انه لا يجوز بعد اليوم ان يتناسوا ما قد تجره هذه الاحداث من مآس عليهم وعلينا . وتعليقا على حادث مقتل الشرطي (الذي لا يزال حادثا غامضا) ربط الحادث فورا بالمقاومة ، وقال بلهجة أشد تهديدا : كيف يمكن أن نقبل هذه الاعمال ؟ **يجب أن يفهموا وبشكل نهائي اننا لن نتساهل ولن نسمح بذلك أبدا ... حتى الان تمكنا من معالجة المشاكل وحصرها ... بات من الضروري ان يقف ذلك كله عند حد ولا يتخطاه** . فهل يكون هذا التهديد مقدمة لازمات أخرى أعنف وأشد ؟

ردا على مثل هذا الاحتمال كان هناك نشاط مضاد على صعيد آخر ، ولتطويق أي تطور محتمل . ففي ذروة الازمة صادف ان مر في بيروت عبد العزيز بوتفليقه ، وزير خارجية الجزائر ، وفي اجتماعاته مع الرئيس فرنجيه ومع صائب سلام بحث في موضوع الازمة مع المقاومة وضرورة الاتفاق على حل ايجابي (٨ ك١) . وفي اليوم نفسه أصدرت الاحزاب والقوى الوطنية في لبنان بيانا نبهت فيه الى وجود مؤامرة لتصفية المقاومة ، تقوم بها الرجعية اللبنانية بالاتفاق مع امريكا والرجعية العربية . وأرسلت حركة المقاومة خالد الحسن عضو اللجنة التنفيذية ورئيس الدائرة السياسية فيها الى القاهرة ، حيث قابل الرئيس السادات وسيد مرعي الامين العام للاتحاد الاشتراكي وبحث معهما الوضع في لبنان على ضوء التطورات العامة المحيطة بأزمة الشرق الاوسط (١٠ ك١) . ويبدو ان جملة هذه المواقف والاتصالات قد ساعدت على عقلنة الموقف اللبناني ، حيث كان اثناء ذلك يتطور باتجاه التأزيم . فقد امتدت الاشتباكات الى القطاع الشرقي ، واصدرت قيادة الجيش اللبناني بيانا قالت فيه ان مسلحين اطلقوا الرصاص على مراكز الجيش والاماكن الآهلة ، فقتلوا جنديين وجرحوا سبعة مدنيين . وقد أثار هذا البيان استنكار المقاومة فأصدرت بيانا توضيحيا (١٠ ك١) قالت فيه ان بيان الجيش تجن على الحقيقة ، يصدر في الوقت الذي يسود فيه الهدوء مناطق الاشتباكات ، ولذلك لا يسعنا الا أن نوضح الحقائق التالية : — تعرضت مواقعنا الى قصف مدفعي شديد ادى الى وقوع عدد من القتلى والجرحى . — قصف الجيش هو الذي أصاب المدنيين وأوقع بهم الخسائر .

وقالت نشرة « وفا » تعليقا على ذلك ان : القوى المعادية للثورة تعمل ليل نهار لكي يتحول لبنان الى متصلة اخرى يحاولون نصبها لثوار شعبنا . وقد أدى هذا التوتر ، مع تأثير الاتصالات العربية، الى عقد اجتماع في منزل الرئيس سلام بين السيد ياسر عرفات وبعض قادة الجيش اللبناني ، بحث فيه الموقف في الجنوب ، وخاصة في القطاع الاوسط . وعاد رئيس الحكومة على اثره الى لهجته القديمة فصرح بأن الاتفاق كان تاما .

الاردن والمتفجرات والانقلاب :

كانت الساحة الاردنية خلال الشهر الماضي ميدانا لاحداث هامة ومتلاحقة ، يمكن ادراجها ضمن العناوين التالية :

١ — متفجرات بيروت : القي القبض مساء يوم ١٩ ت ٢ ، وبالجرم المشهود ، على هشام لطفي يوسف ، واسمه الحقيقي هشام عصفور ، مساعد شفيق جميعان ، الملحق العسكري في السفارة الاردنية ببيروت ، وهو يقوم بتسليم احد عملائه أمام فندق ريفيرا حقيبة متفجرات بلاستيك . القي القبض على مساعد الملحق بواسطة رجال الامن اللبنانيين ، بناء على معلومات قدمها لهم أبو يوسف رئيس اللجنة السياسية العليا في لبنان . وفي التحقيق الاولي مع المعتقل تبين انه كان مكلفا بالقاء المتفجرات على مكتب اعلام فتح ، وتدبير اغتيال ابو يوسف والعقيد سعد صايل قائد قوات اليرموك . ونقلت معلومات التحقيق انه اعترف بـ : ١ — علاقته ببعض المتفجرات التي القيت ببيروت مؤخرا . ٢ — نفي علاقته بمتفجرات كنيستي مار جرجس ومار يوسف . ٣ — لم تعلن مصادر التحقيق معه اسماء ٦ اشخاص كانت لهم علاقة بمتفجرات سابقة .

وقد اتجه رد فعل مسؤولي السفارة الاردنية في البداية الى ابداء الاستغراب واعلان النفي . فقد قال السفير الاردني اكرم زعيتر : استغرب الامر كل الاستغراب ... وأنا لا أعرف موظفا بالسفارة بهذا الاسم ولا أتعرف عليه . وقال شفيق جميعان انه فوجيء بهذه المعلومات . وقال ناطق رسمي باسم السفارة « ان السفارة ودائرة الملحق العسكري فيها تنفيان نفيا قاطعا أي علاقة او معرفة حول ما تردد من وجود متفجرات في حوزة أحد موظفيها ... علما بأن هشام لطفي يوسف وظيفته ادارية وليس مساعدا للملحق العسكري». ولكن الكذب كان يفوح من كل هذه التصريحات ،